

١(شرح رسالة عقيدة الرازيين رحمهما الله - المجلس الأول -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:27](#)

وكل ضلالة في النار نحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء المبارك في مملكة البحرين حرسها الله تبارك وتعالى ما دام انها وزادها الله تبارك وتعالى تلاحما وتآلفا ونسأل الله جل في علاه واسمائه الحسنی - [00:00:47](#)

وصفاته العليا ان يجعلنا وایاکم من طلاب العلم العاملين الذين يطلبون العلم لا للعمل يطلبون العلم للعمل لا للجدل هذه الدورة العلمية المباركة المعقودة في مساء الاربعاء السابع عشر من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:01:12](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا الجامع المبارك جامع محمد بن الحسن نبأ في مذاكرة ومدارسة اعتقاد الامامين ابي زرعة وابي حاتم الرازيين رحمهما الله تبارك وتعالى - [00:01:42](#)

العقائد السلفية ميزتها انها اثرية. فهي منقولة بنصوصها وادلتها عن ائمة السلف وهذه ميزة لا توجد عند من يقول ان قلنا قالوا ان قالوا قلنا فالعقائد السلفية كلها في مجملها - [00:02:10](#)

ومفصل مسائلها منقولة اما عن الصحابة واما عن التابعين واما من ائمة التابعين وائمة ائمة التابعين حلاوة على كون هذه العقائد هي نصوصا من كتاب الله جل وعلا واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

ليس فيها حدس من الظن ولا فيها حدس من الذوق العقائد السلفية النقية خالية من الظنون العقلية والقياسات العقلية في مقابل النصوص الشرعية خالية من الازواق الوجدية والاعراف التي تسيطر على الناس - [00:03:21](#)

في عقائد الحياة ولاجل هذا كان السلف قديما ولا زالوا ينمون عقيدتهم وينسبونهم الى من سلف من ائمة العلم فاذا قيل للرجل ما هي عقيدتك فقال عقيدتي الكتاب والسنة هذه نعمة ما بعد هذه - [00:03:58](#)

فاذا قيل للخارجي التكفيري الكتاب والسنة على فهم من على فهمك او على فهم السلف الصالح بالغ وتجلى بين من كان واتبعنا اثريا وبين من كان مدعيا دعيا يدعي الكتاب والسنة - [00:04:29](#)

وينزع من الكتاب والسنة ما يظن انها مما توافق اهوائه ثم بعد ذلك ليس هو في ظنه ولا في فهمه موافقا لمسألة اليوم ولما كان الانتساب لائمة السلف سببا من اسباب رواد العقائد - [00:04:58](#)

رأينا في واقع التاريخ ولا زلنا نرى من ينتسب الى ائمة السنة وينشر البدع والمحدثات الا ترون معي من خلال التاريخ ان بنى بدوأة الذي قتل وتسبب في قتل العشرات من المسلمين - [00:05:28](#)

وسجن المئات من المسلمين وتشريد ومنع وظائف الالاف من المسلمين كان ينتسب الى الامام ابي حنيفة النعمان زورا وبكدا وكذلك نجد من التميميين او بعضهم من ينتسب الى الامام ابي الى الامام احمد - [00:05:55](#)

رحمه الله تعالى والامام احمد براء من التأويل ومن التحريف الذي قد يسمونه تأويل وهكذا الامام المطلبي ابو عبد الله محمد بن

ادريس الشافعي ربما نجد من ينتسب اليه وهو في الواقع ليس الا على عقيدة التأويل - [00:06:21](#)

والتحريف الذي انكره الامام الشافعي وهكذا قد نجد في التاريخ من ينتسب للامام مالك رحمه الله تعالى وعندما تفتش في عقيدته تجده اعتزالية او خارجية او متأولة او ذوقية او عقلية - [00:06:52](#)

فكان لزاما على من رام العقيدة الصحيحة ان ينظر الى عقائد السلف المنقولة من الشائين عنهم حتى يعتقد اعتقاده وقد احسن الامام ابو القاسم الطبراني اللانكائي رحمه الله ان نقل عقائد جمع من الائمة - [00:07:17](#)

باسانيده عنهم كما في نقله لعقيدة الامامين الرازيين ابي زرعة وابي حاتم وهما من هما في جلالة قدرهما وعظيم مكانتهم كان مقارنين في العلم مقاربين في المسكن وفي طلب العلم ونشره - [00:07:47](#)

كان كفرسي رهام يمشيان معا بينشرها بجميع المبادئ وكان الامام احمد رحمه الله يجلب الامامين ابي زرعة وابي حاتم مع انهما يعتبران من اقرانه اعتباران من اقرانه من جهة ومن تلامذته من جهة اخرى - [00:08:21](#)

وهما من طبقة كبار تلامذة الامام احمد وهما ايضا من اقران الامام البخاري من جهة ومن شيوخ الامام البخاري فهذان الامامان منزلتهما ليس في خراسان ولا في بلاد الري وما حولها من ميسابورة - [00:08:52](#)

وشمرقند ومرو وغيرها بل لهما مكانة عظيمة في العلم يكفيك يا طالب العلم ان تدرك ان هذين الامامين قد تعبوا في طلب العلم حدا مجرد تصور طلبهم للعلم يجعل الانسان يحس بالتعب والنصر - [00:09:19](#)

كيف مشى هذا الايمان في طلب العلم يمنة ويسرة حتى صار من ائمة السوء وهذا الكتاب او هذه الرسالة المباركة التي بين ايدينا نبدا بها ان شاء الله تبارك وتعالى ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:09:54](#)

الفهم للعلم والعلم للعمل ونبدأ على بركة الله. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم محمد ابراهيم اصول السنة واعتقاض الدين عبد القادر ابن محمد ابن عبد - [00:10:20](#)

صادق بمحمد قراءة عليه قل هو يسمع وانا اسمع وافرح به قال اخرج مصحف ابراهيم ابن عمر ابن احمد البرهماني رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مطلق بن احمد البخاري - [00:11:07](#)

قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم اسعده الله ورضي عنه قال رضي الله عنهما عن نبات باهل السنة في اصول الدين. وما ادراك وما هي اعتقاداته من ذلك؟ فقال العلماء في امور احتجاجا وعراقا ومسا وشا - [00:11:26](#)

فكان من مذهبه ان الايمان قول وعمل. يزيد وينقص والقرآن كلامه الله غير مخلوق لجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله عز وجل وخير هذه الامة بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. ابو بكر في نص الدين. ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان - [00:11:53](#)

ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هم الخلفاء الراشدون المهديون رضي الله عنهم وان العشرة التي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

وعليه وسلم وقوله الحق والتراحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله. يكف عن ماسك رضي الله عنه. وان الله عز كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

فحرقوا بكل شيء. احسنت اه في اتباع هذه العقيدة سند الموصول الى الائمة بغض النظر عن السند لكن هذه العقيدة مشهورة عن الائمة فهنا انبه الى ان بعض المعاصرين - [00:13:06](#)

الذين لم يفقهوا طريقة السلف في طلب العلم وعمدوا الى الاسانيد وارادوا تطبيقها على من؟ على ما لم يضعوا ما لم يضعه السلف فالسلف ما وضعوا الاسانيد لكلام الناس ولا وضعوا الاسانيد - [00:13:36](#)

للتاريخ ولا وضعوا الاسانيد للكتب. انما وضعوا الاسانيد لاثبات احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنظام والنظم والقواعد التي تطبق في قبول الاحاديث النبوية ورديها لا ينبغي تطبيقها في كلام الناس على الاطلاق - [00:14:03](#)

وبحذافيره والا خالفنا السلف من جهة كما قال الامام احمد رحمه الله عن السيرة والتفسير قال ليس لها اصلها يعني هي حكايات تروى فتنتقل فيستأنس بها في التفسير في التاريخ - [00:14:36](#)

ولا نفتش ولا ندقق في اسانيدھا لان المقصود من هذه الاقوال التي تنقل عن عكرمة وعن الطاووس وعن ابي وغيرهم في تفسير القرآن هو من باب التوضيح المشكل من القرآن. وانت - 00:15:02

تقبل توضيح المشكل من القرآن من مفسر جاء بعد خمسمائة سنة ما عنده سند فقبولك لاثر نووي عن هؤلاء ولو لم يصح خير من ان تدقق فيه وان تحقق فيه - 00:15:25

وانتم وكذلك في التاريخ وفي السير وانما نحتاج التدقيق والتحقيق اذا كان القول مصادما لنصوص الكتاب والسنة فحين اذ يقال كما يقوله ابن الجليل ولم يصح هذا الف لا اما اذا كان مجرد توضيح وبيان فالاصل فيه القبول. وهكذا في الكتب - 00:15:44
يخرج بعض المعاصرين اليوم ويقول ان الكتاب الفلاني لا يثبت ما هو السبب؟ يقول السند فيه ضعف ومتى كان السلف يثبتون الكتب بالاصلاح وانما يكفي في ذلك الاشتهار فاذا اشتهر الامر - 00:16:15

ولم ينكره العلماء والائمة فانكار من بعدهم لا يجدي وليس بضاع مثل كتاب اصول السنة للامام ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله اشتهر هذا الكتاب بين تلامذة الامام احمد - 00:16:37

وفي كتب الحنابلة ولا نجد احدا انكارا مثل الجهابذة كالامام ابي القاسم الطبراني صاحب وصاحب السنة ابو بكر الخلال وغيرهم من علماء الامة الكبار ونقل هذه العقيدة والاصول او بعضها - 00:17:06

انسان ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولم ينكروه ثم نأتي نحن بعد الف واربع مئة سنة ونقول هذا الكتاب ما ثبت ليش ديال اسنادها الطائف مسكين ما عرف ما هي الطريقة العلمية - 00:17:39

الكتب هذا مثل اللي يقول لك ما فيش صين ما في بكين ليش؟ قال ما ثبت عندنا ذي السنة الناس يطلبون سند عشان يثبتون انه في منطقة اسمها هذا مثل اللي يقول لك من اللي قال لكم ان البصرة والكوفة - 00:18:00

مسطرهما عمر ليش يا فلان ضعيف يعني بتنكر الواقع عشان السند ضعيف مثل اللي يجيك يقول لك اللي مصدره القاهرة عمرو بن العاص يقول ما صح ليش؟ قال السند الضعيف طيب من اللي وضع القاهرة؟ خلوا السلف - 00:18:24

هذه قضية مهمة ايها الاخوة وفي هذا السند قال حدثنا ابو الحسن علي ابن عبد العزيز ابن مردك. مردك كلمة فارسية ومعناها تصغير مرد وهو الرجل مردك يعني وكان لقباً لاحد اجداده وقيل اسم - 00:18:48

قهوة قال اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم وهو يعني صاحب التفسير المعروف تفسير ابن ابي حاتم فصاحب كتاب الجرح والتعديل امام مبجل ثقة ثبت يروي عن ابيه ابو حاتم ويروي عن ابي زرعة الرازيين - 00:19:15

يقول سألت ابي وابا زر عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين مذاهب انما صح الجمع باعتبار الاشخاص. والا فهو مذهب واحد او باعتبار الانصار اي مذاهب اهل الامصار قال مذاهب اهل السنة فاهل السنة موجودون - 00:19:49

في مصر في البصرة في الكوفة في المدينة في مكة في الشام في الشرق في الغرب مذاهب اهل السنة واهل السنة لقب من انقاب اهل الحديث ولقب من القاب المتبعين للسلف الصالح - 00:20:21

كان الناس كلهم على الاسلام والايمان ثم ظهر في الميثاق فليل اهل الايمان واهل النفاق. اهل الاخلاص واهل النفاق ثم في اواخر عهد الصحابة ظهر الشقاق بدسائيس من الاستخبارات العالمية اذ ذاك اليهودية والمجوسية - 00:20:44

فانتشر بين الناس ما نسميه نحن في عصرنا اليوم بالثورات فصار الناس يظهرن الاثارة والثورة على عثمان بن عفان فكانوا يلقبون باهل الشقاق واهله الاختلاف والنزاع فلما قتلوا عثمان رضي الله عنه ثم صار منهم طائفة مندسين في الجيوش - 00:21:20

وحصل القتال بين المسلمين ثم فضح الله امرهم كشف ستارهم فظهر الابانة واظهر عدم السمع والطاعة لاميير المؤمنين وخليفة المسلمين في وقته علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فانحازوا الى منطقة يقال لها حرور. من جهة الكوفة في بلاد العراق -

00:21:52

فقال كبيرهم الذي ترأس وقيل هو ابن سبأ اليهودي وتسمى بعبدالله بن وهب الراشدي وقيل غيره قال حينما انحاز بمن معه من هؤلاء المندسين المظهرين لتعظيم القرآن وتعظيم الدين والغيرة على الدين والحمية على الدين ومقصودهم - 00:22:25

والكراسي المقصودهم تدمير الاسلام من الداخل وتبديد ثرواتهم وايجاد النزاع والقتل بينهم فقال ان العالم اليوم قد انقسم الى فسطاطين فوسفاط يعني خير فسطاط ايمان لا نفاق فيه ويقصد نفسه وجماعته - [00:22:54](#)

وهذه تسمى التكفير بالمعية. انت معنى فانت مؤمن لا اجتمعنا فانت كافر كما هو حاصل اليوم من بعض المتأثرين بفكر الخوارج انه يكفر بالمعدة. انت معي توافقني في قولي فانت مؤمن - [00:23:26](#)

لست معي فانت كافر يا اما بالتصريح واما باللواز وهذه طريقة الخوارج قديما وحديثا لان اهل السنة يكفرون لكن بالحق بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتكفيرهم واقع - [00:23:47](#)

من حيث الجملة العموم على المقالات ومن حيث التعيين يرجعون فيه الى اهل الشأن من المفتين والقضاة والحكام فالفرق العظيم بين الخوارج الذين قالوا فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه - [00:24:12](#)

وفسطاط نفاق لا ايمان فيه يقصدون علي بن ابي طالب ومن معه من المسلمين هذا تكفير المعية فالخوارج من اهم ما يميزهم التكفير والثاني في باب التكفير اهم ما يميزهم في باب التكفير - [00:24:37](#)

انهم يكفرون باللوازم يقولون مثلا يقول انا ما راضيت يقول لي انت ما راضيت لكن انت فتحت حساب في بنك ربوي فيلزم انك انت كافر كيف يا اخي الربا من الكبائر؟ قال نعمة ربا من الكبائر لكن فتحك الحساب في البنك الربوي يلزم منك الرضا - [00:25:03](#)

والرضا كفر اذا انت كافر واهل السنة لا يكفرون بالميراث هاي قوية انتبهوا لها. يذكرون النوازي لكن لا ينزلون بناء عليها الحكم التكفير على المعلم الفرق الثالث في باب التكفير بين الخوارج قديما وحديثا وبين اهل السنة - [00:25:27](#)

ان التكفيريين هم يجعلون انفسهم خصوما وهم يجعلون انفسهم حكام وقضاته يعني حتى هذا في عقول الناس لا يستقيم ان يكون الخصم هو القاضي وهو الحاكم هو الجلاذ وكل شيء - [00:25:56](#)

ولذلك اهل السنة رحمهم الله وكثرهم الله تبارك وتعالى لا يقولون اننا نحن نكفر المعينين من الخصوم اسألكم سؤال اخر اليس اهل السنة يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:26:20](#)

يقولون ولا ما يقولون طيب فلان وفلان ممن كان في زمن الامام احمد. لماذا دفنوا في مقامه المسلم لماذا دفنوا في مقابر المسلمين؟ لماذا لم يكفروهم باعيانهم الامام احمد رحمه الله - [00:26:39](#)

لان الامام احمد ومن معه من الائمة يعلمون ان هؤلاء خصوم الا احكم انا بعيني عليهم يرفع شأنهم الى القاضي. فان حكم القاضي بعينه انه كافر فهو كذلك. يرفع شأنه الى المفتي في - [00:26:59](#)

الى الحاكم في زمانه. هذا الاختصاص انت لو واحد سرق بيتك وانت المدعي واللص مدعا عليه ما يصير انت تحكم عليه ما يصير انت تقطع يده انت ترى هذا اهون من التكفير صح ولا لا - [00:27:16](#)

هذا اهون من التدليل. هذا الفرق الثالث اذا نقول هؤلاء انحازوا الى حوراء فسموا باهل الفرقة اهل الاهواء اهلا بدعة وسمي من مع علي رضي الله عنه اهل الجماعة اهل السنة فظهر - [00:27:36](#)

من حينه مسمى اهل الجماعة اهل السنة لذلك ربما تجد في كتب السلف كلمة اهل السنة. احيانا اهل الجماعة احيانا اهل الحق. وفي المخالف اهل الاهواء اهل البدع اهل الشقاق اهل الاختلاف - [00:28:01](#)

اذا عن مذاهب اهل السنة اي الذين عرفوا واشتهروا بالاعتقاد الصحيح اذا هذه الازافة اهل السنة هي اضافة الاختصاصية اي الذين اختصوا بالسنة من اي جهة؟ علما وعملا لو سألت عامة اهل البدع عن كثير من السنن لا يعرفها - [00:28:23](#)

لا يعرفه تجده من كبار الطباليين الذين يطبلون في حماية حقوق من يدعي حماية حقوقهم ثم يشرب وياكل بشماله ما يعرف السنن اذا من مذاهب اهل السنة لماذا؟ اضافة تخصيصية - [00:28:53](#)

خصوا بالسنة لامين. الاول ان عقيدتهم على وفق السنن الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه والثاني ميزتهم بحماية السنة ونشرها علما واما لو قلنا للناس جيبوا لنا خارجي واحد تكفيري واحد الف في باب التفسير لا نجد - [00:29:17](#)

جيبوا لنا واحد الف في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع رواية ودراية لا يجدوه جيبوا لنا معتزلة عند كتاب في

احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

لا نجد وربما نجد فيهم من يفسر القرآن برأي الكنز نقص اذا فهمنا نوع الاظهار عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين لان مذاهب اهل السنة قد تكون هي مذاهب - [00:30:09](#)

في جهة الفقه وهي معروفة فمثلا كان في زمن الامام احمد رحمه الله هناك ما يقرب من اكثر من عشرين مدرسة فقهية مثل مدرسة ابي حنيفة سفيان حماد هذا في الكوفة فقط - [00:30:27](#)

في البصرة مذهب الحسن البصري واقرائه في الشام مذهب الامام ابن عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الازاعي واقرائي في النصر مذهب الليث ابن سعد المصري والامام الشافعي وفي المدينة تذهب الامام مالك ابن ابي ذئب ومذهب ابن ابي ليلى واقرائهم في مكة - [00:30:52](#)

عطاء مذهب الملك بن عبد العزيز بن جرير المكي واقرائهما وفي العراق في بغداد مذهب الامام احمد واقرائي هو لا يسأل عن المذاهب الفقهية لان المذاهب الفقهية غاية ما في الباب - [00:31:25](#)

انه يصل الى مسألة ايش؟ يجوز لا يجوز يجب لا يجب يحرم لا يحرم. سنة ليست سنة مكروهة ليست مكروهة الاحكام التكليفية الخمس او الاحكام الاخرى فالامر فيه واسع لكن مذاهب اهل السند في اصول الدين. هذا هو المهم - [00:31:47](#)

لان القضية ايمان وكفر سنة وبدعة. جماعة وفرقة. ما في طرف ثالث. يعني ما في شي تمسك العصا من الوسط اما ان تكون على الاسلام او على الشرك على الايمان او على الكفر. على الاخلاص او على النفاق على السنة او البدعة - [00:32:12](#)

على الجماعة اوصى فالقضية خطيرة. لذلك هو يسأل عن اصول الدين وكلمة اصول الدين اصول جمع اصل وهو الذي يبني عليه غيره وسمي التوحيد والايمان والدين والاعتقاد باصول لان الاعمال مبنية عليها من حيث القبول والرد - [00:32:37](#)

لا من حيث انها ليست من الاصول فان بعض الاعمال من الاصول لكن اذا لم يكن عند الانسان ارضية هل يمكن ان يبني اجيب ما يمكن اذا لابد اولاً من ارضية وهذا هو اصل الدين. التوحيد - [00:33:10](#)

ذلك قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على قنص ذكر اول ما ذكر الارضية شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم يأتي البنيان اقامة الصلاة ايتاء الزكاة صوم. ثم يأتي التشطيب النهائي فيكمل بيته - [00:33:34](#)

وهو الحج تأملت الان بني الاسلام على خمس هذا وجهه اذا سمي باصول الدين لا من جهة ان المقابل له يمكن ان يسميه فرع يعني لا قيمة له. لا وانما من جهة ان ما عدا هذه الاصول قبولها متوقف عليها - [00:33:56](#)

صحتها بناؤها تمامها وجودها عدمها مبني عليها اليه يصعد الكلم الطيب ها. والعمل الصالح يرفع. اذا لا بد من الكلم الطيب ومن الصالح امران فاذا اردت ان يكون عندك هذا لابد اولاً ان تنظر الى الارضية - [00:34:19](#)

طيب هل يصح تقسيم الدين الى اصول وفروع هذا التقسيم من حيث ان الفرع لا اثر له في الايمان او ان الفرع او ان الفرع لا علاقة له بالايمان هذا التحصيل لا يجوز. اذا كان هذا المراد بتقسيم - [00:34:47](#)

به الى اصول وفروع وهذا هو المغزى الذي من اجله اول ما وضع هذا الاصطلاح من قبل البرجية ومن قبل بعض المعتزلة واما اهل السنة فهم وان قسموا الدين الى رسول وفروع فليس مقصودهم هذا المعنى - [00:35:11](#)

ولهذا نقول ان تقسيم مسائل الدين الى اصول وفروع على مقصد اهل السنة مقبول على مقصد اهل البدعة غير مقصود وهذا يجزنا الى مسألة اخرى متى نقبل التقاسيم ومتى نرد الثقافي - [00:35:39](#)

التقاسيم والانواع والاقسام تقبل بشرطين. الاول ان تكون صحيحة في نفسها مثل قولنا التوحيد بالنظر الى نفسه يحتسب الى ثلاثة اقسام بالنظر الى كونه علميا وعمليا ينقسم الى قسم علمي وعملي - [00:36:00](#)

بالنظر الى متعلقه ينقسم الى قسمين طلبي وخبري هذا التقسيم ما عندنا اي اشياء اذا لابد ان يكون لقبول التقسيم حتى نقبل لابد ان يكون صحيحا في نفسي فاذا جانا شخص وقال التوحيد اربعة اقسام - [00:36:30](#)

ليش ارضى اقسام يا فلان قال في توحيد اسمه توحيد الصلاة يبي يجيك اللي بعده لا في توحيد اسمه توحيد الصيام يجيك اللي

بعده في توحيد اسمه توحيد الزكاة ما تخلص. اذا تفهم ان هذا التوحيد غلط - 00:36:55

هذا غلط لأنه لا ينضبط ولا يصح يقول لك اه توحيد الحاكمية له طيب ايش تقصد بالحاكمية؟ اقصد التحاكم الى شرع الله هذا فعل

العنك هذا داخل في توحيد الالهية - 00:37:13

اقصد ان الله هو الحاكم. هذا داخل في الربوبية الله الحاكم الله الرازق الله المالك. اذا تقسيمك باطل لا يصح الشرط الثاني في قبول

التقسيم ان يكون التقسيم ان لا يكون مصابا - 00:37:33

قادما لنص فان كان مصادما بنص فاننا نرده وهذا كثير في تقاسيم اهل البدع ومن هنا نفهم لما كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

في الكوفة وهو يخطب - 00:37:55

نزل رجل خرج رجل من المسجد وقال لا نسمع ولا نطيع. ان الحكم الا لله تخرج فقال ابو الحسن رضي الله عنه اتدرون ما يقول قالوا

قرأ آية ان الحكم الا لله. قرأ آية - 00:38:17

قال انما اراد بهذه كلمة حق ارادوا بها باطلا اراد ان يقول انتم كلكم كفار. ليش حكمتم بغير؟ ما انزل الله في نظري فلاحظ الان اتى

بكلمة حق اراد بها باطل فلا نقبله - 00:38:43

لا نقبل التقاسيم هذه اذا قوله في اصول الدين لقب من القاب الاعتقاد لكن على طريقة اهل السنة ما هي اسماء الايمان والتوحيد عند

اهل السنة نعد مع بعض بعضنا الاسلام. ويقابله الكفر - 00:39:06

والايمان ويقابله النفاق توحيد يقابله الشرك الاعتقاد الاعتقاد اعتقاد. ويقابله في عرفنا اليوم وفي عرف السلف اللاحاد ولذلك لا

تستغرب اذا رأيت بعض السلف يسمى اهل الاهواء باهل اللاحاد ليش؟ لانه عنده نوع الحاد في باب الاسماء والصفات او في باب من

ابواب الدين - 00:39:28

انت عندك اعتقاد اذا هو انها اللاحاد من وجه اما كلية كالملاحظة واما جزئية كأهل البدع وايضا من اسماء هذا العلم المبارك والفن

الشريف المتعلق بالله عز وجل من اسمائه ايضا الاعتقاد - 00:40:03

لاحظ اذا اصول الدين هذه كلها القاب لهذه العقيدة التي بها الناجحة قال وما ادرك عليه العلماء في جميع الابصار يعني حتى الابن لما

يسأل اباه ويسأل قرير ابيه ما يريد منهما ان يقولوا ماذا يعتقدان فقط؟ لا - 00:40:24

ماذا وجدتم عليه علماءكم؟ شيوخكم ائمتكم فهي عقيدة مأثورة طيب نسبت الى الرازيين من باب النقل ماشي بك الى الرازيين من

باب النقل وما يعتقدان من ذلك وما يعتقدان من ذلك اي من مسائل اصول ثم - 00:40:52

ذكر رحمه الله تعالى هذه المشاعر فقال ادركنا العلماء الالف واللام فيه للعهد اي العلماء علماء اهل السنة علماء السلف وكان الامام ابن

زرعة وابو حاتم والبخاري وامثالهم كالدارم وابو داود السجني السابق كانوا من - 00:41:21

احسن الناس طلبا للمشيحة. فما كانوا يطلبون العلم الا عن من يعرفون له طلب العلم اثرا بعد الاثر حتى يصل علمه الى النبي عليه

الصلاة والسلام لعلمه وعلمنا اليوم بالواقع ان اكثر من يفسد الدين - 00:41:52

هو من قرأ وكتب ثم تبجى ولن يتدمر اكثر من يفسد الدين باسم الدين من قرأ وكتب ثم تمشي ما جلس عند فلان الله سبحانه قال

لرسوله محمد صلى الله عليه فاذا قرأناه - 00:42:19

اتبع يقول زيد رضي الله تعالى عنه القراءة سنة وهذا الامر دين يأخذه ها الانسان كادرا عند هذا قال ادركنا العلماء في جميع الامسى.

الامصار جمع مصر والمصر اسم يطلق على المدينة في عرفنا - 00:42:45

اليوم يقولون مدن مدن ويساوي كلمة ام صاد جمع مدينة الام صاد جمع مسح ومصر اذا جاء في القرآن نكرة فالمقصود به اي بلدة

مثل قوله تعالى اهبطوا مصرا اين لكم اي ماكنة تجدون البصل والكرات - 00:43:18

واذا جاء ممنوعا من الاعراب فللعلمية والتأنيب فانه يكون مصر المعروفة مصر القاهرة مثل قول يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان

شاء الله ما لون ليش لان علم اما مصرا نكريا - 00:43:43

قال حجازا الحجاز في عرف السلف اذا اطلق يقصد به علماء المدينتين مكة والمدينة المقدسة وعراقا عراقا اذا اطلق في عرف السلف

القديم البصرة والكوفة ثم في زمن الامام احمد وما بعده زاد الى البصرة والكوفة سر من رأى - [00:44:09](#)

وين تبرع ها؟ دار السلام طيب ناس يسمونها بغداد كره السلف تسمية دار السلام ببغداد ونبه على هذا منه الخطيب البغدادي في مقدمة التاريخ. هو كره هذا الاسم اللي راح طبعه الكتاب حنقول تاريخ الرجاء. تاريخ دار السلام - [00:44:37](#)

وقت الاذان ما قلنا شي اسأل الله ان يبارك في الوقت اسمحوا لنا نكمل بعد قوله ومصر مصر اذا اطلق المقصود به القاهرة كان في زمن السلف ايضاً آ يطلق مصر على علماء المحلة وعلماء السيوط - [00:45:06](#)

للشمال في الجنوب ايضاً. قال وشاما الشام سمعان يطلق ويراد به دمشق وحمص حنا والاردن وبيت المقدس وطرابلس كلها بشر ويا من صنعاء وعدن وما حولهما قال فكان من مذهبهم - [00:45:29](#)

ان الايمان قول وعمل الالف واللام في كلمة الايمان للعهد اي الايمان المقبول الايمان الصحيح ان الايمان الايمان مقبول والايمان الصحيح والايمان الصحيح من اقوال اهل العلم انه من حيث اللغة مشتق من الامن - [00:45:54](#)

مشتق من مادة اصلها من امن ومعناه المرادف القريب الاقرار واخطأ من فسر بالتصديق فان تفسير الايمان في اللغة بالتصديق تفسير باللازم ولا يشار الى التفسير باللازم الا مع قبول المنسوف - [00:46:20](#)

اذا الايمان معناه الاقرار فامن له لوط ها فسرته فاقرت ماشي تقول فصدق له شلون صدق له لغة ما تشتقي صح طيب نؤمن به فسرنا يقر به وعلى القول بالتصديق - [00:46:55](#)

نصدقه هذا تفسير باللازم والتفسير باللازم مقبول بشرط ان لا تنفي المعنى الاول. اللي هو طيب الامام في اللغة هو اللي يكره ونبه على خطأ من فسر بالتصديق لغة شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:47:26](#)

في كتابه الايمان باكثر من عشرين ركعة لاكثر من عشرين وجها. ذكرها شيخنا واخونا الدكتور عبد الرزاق ابن شيخه عبد المحسن العبار في رسالته زيادة الايمان ونقصه لقوله جل وعلا عن اخوة يوسف - [00:47:50](#)

وجاؤوا على قميصه بدم كذب. لما جاءوا الى ابيهم ماذا قالوا له؟ قال وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صابرين قد تجد في التفاسير من يقول وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي ما انت بمقر لنا - [00:48:17](#)

هذا هو التفسير الصحيح وما انت بمقر لنا على فعلتنا لو كنا صادقين في خبرهم وهذا الذي ارادوه اما اذا فسرت وما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين فهذا مو اعتذار هذا تقبيح لوالدهم - [00:48:37](#)

هل هم جايين يعتذرون ولا جايين يقبحون ابوهم اعتذروا ليش؟ لو قلنا وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين تقبيح. لانك لما تقول حق انسان يا عمي انت ما تصدقني - [00:48:57](#)

حتى لو اني صادق يعني انت نازل من عيني اصلا هذا ما ذكرته طيب قد يقول قائل ان هذا التفسير ورد عن بعض الصحيح نعم ورد من باب التفسير باللازم - [00:49:13](#)

ومن فهم هذا زال عنه اشكالات كثيرة طيب هذا هو الامام في الدنيا. ما هو الايمان عند اهل السنة والجماعة؟ قال الامامان قول وعمل يزيد اذا الايمان في عرفه في تعريفه في اصطلاح اهل السنة قول وعمل يزيده - [00:49:27](#)

هذا خلاصة دلالة الكتاب والسنة قول قولوا امنا من قال لا اله الا الله ها قل امننت بالله هذا قول طيب الايمان عمله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق في المغرب. ولكن البر من امن الان الكلام - [00:49:58](#)

العمل لان البر لا يطلق الا على العمل فالله سماه عمل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذا من باب عكس الشيء الخاص المهم على الشيء الاخر انت لما تقول جاء زيد ورأسه - [00:50:26](#)

اهل تخصيص من باب بيان اهمية راس زيت عندك ثم تقول من كان عدوا لجبريل قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل غتجيب لي الميكال من الرسل من الملائكة - [00:50:50](#)

فلما خصهم بالذكر علمنا انهم انهما لهما اهمية عند الله وعند المؤمنين صح ولا لا طيب ان اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده خصه وخص نوحا ثم عمم - [00:51:11](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام من النبيين ولا لا؟ ونوح من النبيين. طيب ليش خصهم بالذكر؟ لاهميتهما من حيث المنتهى او المبدأ من اول رسول ومن اخى الرسول اذا هذا وجه - [00:51:37](#)

فلا يأتي احد ويقول ان العطف يقتضي المغايرة نقول نعم العكس يقتضي المغايرة لكن ليس المغايرة المطلقة بمعنى ان هناك ذات قد يقدر يكون المغايرة المطلقة قد يكون المغايرة من وجه. فهنا عطف الاعمال الصالحة على الايمان مغايرة. لكن ليس من كل -

[00:51:55](#)

المغايرة للتخصيص هذا المعنى مقبول اذا الايمان قول وعمل ويزيد وينقص. قال الله جل وعلا والذين اهتدوا زادهم الهدى ليزداد الذين امنوا ايمانا اما النقصان فجاء في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:20](#)

لما قال وما قالت وما نقصان دينها؟ قال ليست احداكن اذا حاضرت تركت الصلاة والصوم قال بل قال فذاك نقصان ديني اذا هذا القوم في التعريف له ديانات كثيرة في الكتاب والسنة - [00:52:50](#)

قول وعمل يجب هذا الايمان ايها الاخوة من حيث المؤمن به بينها الله عز وجل في الكتاب فقال سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله. وهذا اصله - [00:53:18](#)

وملائكته وكتب ورسول كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله هذه اربعة اكف لا نفرق بين احد منهم ونحن لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وهذا الركن الخامس اللي هو الايمان باليوم الآخر - [00:53:44](#)

ثم لما تكمل الايات تعلم ان مقتضاها التسليم للقدر قال بلى ربنا هذا هو الايمان بالقدر فهذه ستة اقناع وهي مذكورة في اية ليس البر وهي مذكورة في اية سورة النساء - [00:54:09](#)

اذن اركان الايمان مذكور في كتاب الله عز وجل من حيث المؤمن به وجاء في الحديث الجبريل صريحا. قال ما الايمان؟ هنا الاستفهام ليس من حيث التعريف الايمان وانما من حيث المؤمن به - [00:54:32](#)

نؤمن بماذا؟ بماذا؟ ها قال الايمان ان تؤمن بالله بهذا المؤمن به. انت تقول هناك بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر قال والقدر خير وشرك وتؤمن بالقدر خيره يشرك هذا من حيث المؤمن به - [00:54:52](#)

اذا نظرت الى قول الائمة الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا القدر اعتقاده ينجيه كبد البدع يخرجك من طائفتين ضاليتين طيب الجهمية المرجية وطائفة الخوارج والمعتزلات فان الجبري المرجئة ومن وافقهم - [00:55:16](#)

لا يقولون الايمان قول ولا عمل ايش الايمان عندهم مجرد المعرفة انت تعرف الله وعلى قولهم هذا يلزم عيانا بالله ان يكون ابليس مؤمن جهد دقة اهل السنة يلزم ما قالوا هم يقولون على قولهم يلزم - [00:55:47](#)

طبعاً هم ما يقولون في الله عز وجل فلما لم يقولوا باللازم دل ذلك على فساد قولهم لان القول اذا كان صحيحا فانت تقول بلازم صح ولا لا اذا كان القول صحيح انت تقول بلازمه ولا ما تقول - [00:56:11](#)

مثال ذلك جاء رجل وقال انا عقدت على اختك الان لاحظ الان فانت تقول نعم صحيح اشهد بالله طيب الان يلزم من العقد انه ياخذ بيت زوجته ويمشي فيقول انا اخذ بيد زوجتي وامشي اذا قلت لا - [00:56:31](#)

معناته قولك الاول ما لا معنى فالقول باللازم القول باللازم دليل على صحة نفس القول هذه قضية مهمة الايمان عند اهل السنة والجماعة ليس مجرد ذلك قول وعمل بقولك يزيد وينقص خرجت عنه. طائفة الخوارج والمعتزل - [00:56:58](#)

طيب جاء وقت الإقامة بهذا القدر نكمل ان شاء الله في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير - [00:57:25](#)